Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

« ومنهم أميون لا يعلمون الكتاب إلا أمانى وإن هم إلا يظنون » .

ويقول رداً على من يعتقد أن الثواب أو العقاب الأخروى كما يحب ويشتهى.

« ليس بأمانيكم ولا أمانى أهل الكتاب من يعمل سوءا يجز به ولا يجد له من دون الله ولياً ولا نصيراً » .

بل يعمد القرآن إلى أكثر من هذا فيصور الانسان مفترياً على الله ، مؤمناً بذلك المفترى، مطمئناً إليه،لأنه الذى يحبه ويهواه .

فيقول « ألم تر إلى الذين أوتوا نصيباً من الكتاب يدعون إلى كتاب الله ليحكم بينهم ثم يتولى فريق منهم وهم معرضون . ذلك بأنهم قالوا لن تمسنا النار إلا أياما معدودات وغرهم فى دينهم ما كانوا يفترون » .

وهكذا يمضى القرآن فى كثير من الآيات شارحاً لتلك الظاهرة ، مصوراً لها ، ممثلا لها فى كثير من المواقف التى نعتقد أنا لسنا بحاجة إليها الآن .

اعتمد القرآن على هذه الحقيقة النفسية فى الجدل فنراه يعد المعارضين فى الرأى أو المخالفين للنبى بالعز والرفعة فى الدنيا وبالنعيم فى الآخرة ، إن آمنوا وصدقوا بما يقول النبى عليه السلام فنراه يقول: « وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم فى الأرض كما استخلف الذين من قبلهم ، وليمكنن لهم دينهم الذى ارتضى لهم ، وليبدلنهم من بعد خوفهم أمناً يعبدوننى لا يشركون بى شيئاً ،ومن كفر بعد ذلك فأولئك هم الفاسقون » .

ويقول « إنا لننصر رسلنا والذين آمنوا فى الحياة الدنيا ويوم يقوم الأشهاد » .

كما يقول واعداً أهل الكتاب لو آمنوا وأتقوا « ولو أن أهل الكتاب آمنوا واتقوا لكفرنا عنهم سيئاتهم ولأدخلناهم جنات النعيم . ولو أنهم أقاموا التوراة والانجيل وما أنزل إليهم من ربهم لأكلوا من فوقهم ومن تحت أرجلهم، منهم أمة مقتصدة وكثير منهم ساء ما يعملون » .